Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنتشيين بلحن الأغنية وبعبق لا يُنسى لزنابق الياقوتيه. ولم تكن قد مضت لحظات حين هتفت لازارا وكأنها إستفاقت من حلم طويل:

«يا للعاهر!»

ماذا دهاكِ؟

يا للعجوز المسكين، قالت لازارا، أي حياة بائسة يعيش».

نهار الجمعة التالية، في السابع من شهر أوكتوبر، خضع الرئيس للجراحة، وإستمرت العملية خمس ساعات، لم يُعلما للوهلة الأولى بأية إيضاحات، واقعاً كان عزاؤهما الوحيد أنه ما يزال على قيد الحياة.

على اثر العملية الجراحية بعشرة أيام نُقل الرئيس إلى حجرة مشتركة حيث بات بوسعهما زيارته، بدا لهما وقد تغيرت ملامحه؛ مبلبلاً، شاحباً، دعكت الوسادة شعره المفرَّق فتساقط. ولم يبق له من هيبته السابقة سوى رشاقة يديه. فتتت قلبيهما محاولته الأولى للسير مستعيناً بعكازين إنكليزيين، وكانت لازارا تلازمه ليلاً لتوفير كلفة الممرضة. وكان أحد المرضى قد أمضى ليلته الأولى في الحجرة بالعويل، مصاباً بنوبة من الهلع لخوفه من الموت.

مثل تلك اليقظات التي لاتنتهي جعلت لازاراتضع حداً نهائياً لآخر تحفظاتها.

عقب مجيئه إلى جنيف بأربعة أشهر، سُمح للرئيس أخيراً بمغادرة المستشفى، وقد تولى هوميرو المفرط في الدقة ومدير